نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

المقدور ورجاء فيما وعد به من الظهور يتضاعف على توالي الأيام وترادف الشهور والحمد كثيرا كما هو اهله فلا فضل إلا فضله ومقامكم المعروف محله الكفيل بالإرواء نهله وعله وإلى هذا وصل ا تعالى سعدكم وحرس مجدكم ووالى النعم عندنا وعندكم فإننا في هذه الأيام أهمنا من أمر الإسلام مارنق الشراب ونغص الطعام وذاد المنام لما تحققنا من عمل الكفر على مكايدته وسعي الضلال وا الواقي في استئصال بقيته وعقد النوادي للاستشارة في شأنه وشروع الحيل في هد أركانه ومن يؤمل من المسلمين لدفع الردى وكشف البلوى وبث الشكوى وأهله حاطهم ا تعالى وتولاهم وتمم عوائد لطفه الذي اولاهم فهو مولاهم في غفلة ساهون وعن المغبة فيه لاهون قد شغلتهم دنياهم عن دينهم وعاجلهم عن آجلهم وطول الأمل عن نافع العمل إلا من نور ا تعالى قلبه بنور الإيمان وتململ بمناصحة ا تعالى والإسلام تململ السليم واستدل بالشاهد على الغائب وصرف الكفر إلى مطالب الأمم النوائب فلما رأينا ان الدولة المرينية التي هي على مر الأيام شجا العدا ومتوعد من يكيد الهدى وفئة الإسلام التي إليها يتحيز وكهفه الذي إليه يلجأ قد أذن ا تعالى في صلاح امورها ولم شعثها وإقامة صغاها بأن صرف ا تعالى عنها هنات الغدر وأراحها من مس الضر ورد قوسها إلى يد باريها وصير حقها إلى وارثها وأقام لرعي مصالحها من حسن الظن بحسبه ودينه ورجي الخير من ثمرات نصحه ومن لم يعلم إلا الخير من سعيه والسداد من سيرته ومن لا يستريب المسلمون بصحة عقده واستقامة قصده أردنا ان نخرج لكم عن العهدة في هذا